نبارك من توفاكم بليل ونعلم ما جرحتم بالنهار ولم
ازل في تلك النعمة العظيمة والمنة الجسيمة حتى برق
عمود الصباح فانفلق وانشق من الغيرة واخفق وناحت
حمايم الاشجار في الاسحار فتصدع القلب للفراق وطار
وتحققنا وفاة ليلتنا الناجحة ومصادفتها الحمام لما سمعنا
الحمام في كل ناحية نايحة

وانذرت بوفاة الليل ساجعة كانها في غدير الماقد سبحت
مخضوبة الكف لا تنفك نايحة كان افراخها في كفها ذبحت
فقال لي المحبوب اترى الصبح يحسدنا على التالف والوصال
حتى سطا علينا فظهر وصال فقلت ان عندي من ذلك
قلقا وضجر فقال الا تراه من الغيظ قد انفلق وانفجر

قلت وقد عانقته عندي من الصبح فلق
قال وهل يحسدنا قلت نعم قال انفلق

وطال تواجي حتى اتانا الصبح يجر ذيله وطار قلبي لطيرات
تلك الليلة وتذكرت تلك الليالي الطوال وقصر ليلة
القرب والوصال فاحذت العهن في البكا والارسال
واخذ القلب في الحنين والاعوال فلم ار ليلة اطيب من احيا
يها وسهرها ولا اقرب ما بين عشايها وسحرها يا ليلة
كادت من تقاصرها يعرفها العشا بالفجر تطول في هجرنا
وتقصر في الوصل فما نلتقي على قدر وتذكرت قيام
الحبيب من صدري فعدمت قلبي وسلبت صبري فقال اني

غزمت

عزمت على الرحيل ومسارع وقد اودعتك لمن لا تخيب اليه
الودايع وقبل يدي ثم انصرف للرحيل فتضاعف ما بي من
البكا والعويل فقلت ومن فالي اليه اشوه واشرف واشوق
وهو للصب ارفد وارفع وارفه وارفق واستشدت وقلبي في
نار الجحيم مخلد وانا ابكي وانوح وانتهج وانتهد اتذكر ليلتي
المنعمة بانواع اللطايف والتحف وعلى غبطتي المستحيلة
بالاسي والاسف واني وقد ابدى الحيا بوجهه ما له في
القلب نار تحرق امسي يعاطيني المدام وبيننا عتب ارق
من المدام واروق حتى اذا عبث الكرى بجفونه كان الوسادة
ساعدي والمرفق حتى بدا فلق الصباح فراعني ان الصباح
هو العدو الازرق فهناك اوما للوداع مقبلا كفي وهي بذيله
تتعلق يا من يقبل للوداع انا ملي الى الي تقبيل ثغرك
اشوق فاقبل وتولي وتزد وتثني فاجرى في المعنى علي
ذلك المعنى دمع المعنى فعلم الاغصان كيف تميد وتميل
وعلمت ورق الحمي كيف تنوح وتطيل
تثني واغصان الاراك مواييس فحنت واراب من الطير عجف
فعلم بانات النقي كيف تنثني وعلمت ورقا الحمى كيف تهتف
وخلفني ومضي وتركني على جمر الغضا وغادر قلبي بنار حزن
قد اشتعل واشتغل وقال لا بد من زيارتك ان كان في العمر
مهل فاخذ القلب معه وسار وبقيت لا اعرف المزح والمسار
واودعته المهجة وقت الوداع فشاع الوجد على وذاع وري

Copyright © King Saud University